

## التعليق على سورة القلم (3) ليلة 4-8-9341هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.انا  
بلوناهم كما ولا يستقيمون. فقاف عليها طائفون من ربك - 00:00:00

وهم نائمون. فاصبحت كالصرىم. فتنادوا مصحبين الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين. وغدوا على حرب قادرين. فلن بل نحن  
محرومون. قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يتلاؤمون. قالوا يا ويلينا - 00:00:44  
عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا لراغب انا الى ربنا الراغبون. كذلك العذاب ولعذاب بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا مجلس ثالث من  
مجالس التفسير - 00:02:04

التي نتذاكر فيها شيئا من معاني ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة العظيمة سورة القلم اتوقف الحديث  
بنا عند الآيات التي سمعناها من الابن عبدالعزيز وفقه الله بارك فيه وهي قصة - 00:02:54  
اصحاب الجنة اي اصحاب الحديقة او المزرعة التي انعم الله سبحانه وتعالى بها على اسرة من اسر وهذه القصة اختلف المفسرون  
اين ومتى وقعت؟ وهذا في الواقع لا يهمنا كثيرا اذ لو كان مهما لابرزه الله عز وجل وذكره. لكن هكذا بعض المفسرين احيانا يجتهد  
في التماس - 00:03:14

التعيين الزماني او المكاني. فمثلا روي عن ابن عباس انهم من اهل الكتاب. وروي ان هذه القصة وقعت في اليمن ايضا تحديدا وايا ما  
كان فهذا لا اثر له في فهم معاني الآيات. وهذا يقودني - 00:03:44

الى التنبيه على قاعدة مهمة جدا لطالب العلم ولقارئ التفسير. وقد نبه عليها بجلاء ووضوح العلامة السعدي رحمه الله في ثنايا  
تفسيره لمثال هذه القصص وهذه القاعدة تقول انما اخفاه الله عز وجل من الاسماء اسماء الاشخاص - 00:04:04  
او اسماء الامكنة او غيرها فانه نقطع انه لا اثر له من حيث الاصل والجملة لا اثر له في فهم الآيات والا لكانها اخفاوه نقا وحاشى  
ان يكون في كتاب الله شيء من ذلك وايضا لكان في كتمه - 00:04:24

آ يعني آ لكان في كتمه اثرا على الفهم. وضرب الشيخ بذلك امثلة من ابرزها قصة اصحاب الكهف فاننا نجد بعض الناس يعني قد  
يكون فتن او شغل بالبحث عن اسمائهم وما لون الكلب ونحو ذلك ما علاقة هذا بهم - 00:04:44  
لا علاقة لذلك. ولا اثر له. ما المطلوب منك ان تتفهم هذه القصة او تلك وتنظر في مراد الله عز وجل منها. فلو فرضنا فمثلا اننا عرفنا ان  
هذه القصة وقعت في بني اسرائيل. وانهم كانوا كما قال بعض المفسرين بعد عيسى عليه السلام. يعني بين بعثة النبي صلى الله عليه  
 وسلم وبين وبعد رفع - 00:05:04

عيسى الى السماء ثم ماذما له اثر كبير. لكن الذي يلتمسه طالب العلم هنا آ مثلا آ والامر الثاني هل هم في اليمن او في مصر او في  
الشام لا علاقة له بفهم الآية. لكن الذي يلتمسه طالب العلم هنا في هذه القصة ان يتتساع هل كان هؤلاء - 00:05:24  
تيمون ام غير مسلمين؟ هذا لا شك ان تدبر هذه الآيات يقودك الى الوصول الى نتيجة. وهي ان هؤلاء كانوا مسلمين عصاة. يعني  
اخطأوا في هذه القضية كما سيتبين. الحاصل ان الله جل وعلا لما ذكر - 00:05:44

شأن المكذبين والمعرضين ومن نماذجهم الكبرى الواليد ابن المغيرة كما مر في الآيات التي قبل هذا حيث ذكر الله عز وجل له تسع  
مدحومة حذر الله سبحانه وتعالى المشركين مشركي مكة باسلوب من اساليب التحذير. عليكم السلام. وذلك - 00:06:04

ضرب المثل بامم سبقت. ومن ذلك اه هلكت في السابق. ومن ذلك هؤلاء الذين رزقهم الله سبحانه وتعالى جنة كما قلنا حديقة. والله تعالى يقول انا بلوناهم اي اختبرناهم وكيف وقع هذا الاختبار؟ قال بعض المفسرين وقع هذا الاختبار بما اصاب قوم آآ بما اصاب قريشا - 00:06:24

بالسنين التي اصابتهم ومستهم حتى اكلوا ورق الشجر وجلود النعم. فالله تعالى اراهم اية كم من ايات قدرته على تعذيبهم وعلى مسهم بشيء من العذاب الدنيوي وما عند الله تعالى في الآخرة ايش ؟ اكبر كما قال - 00:06:54 في خاتمة هذه القصة كذلك العذاب والعذاب الآخرة اكبر. لو كانوا يعلمون. انا بلونا اصحاب الجنة. ما خبر هذه في الجنة ما خبر هذه الحديقة؟ اذ اقسموا ليصمنها مص Higgins. آآ هؤلاء آآ - 00:07:14

اقسموا اي حلفوا ليصرمنها يعني يقطعون ما في هذه الحديقة من ثمار ويجدونها. متى اختاروا وقت الصباح. ولماذا؟ لأن هذه الحديقة كما قال اه بعض المفسرين ان هذه الحديقة كان يملكها رجل صالح - 00:07:34 صالح وقد اعتاد ان يعطي المساكين ثلث ثمارها. فكان ينفق ثلثها ويأكل ايش ؟ ثلثه. فهو قسمها بهذه القسمة الثلاثية. فبارك الله له في بيته. فمات هذا الرجل كما تقول بعض - 00:07:54

روايات المفسرين مات هذا الرجل فخلفه اولاده الثلاثة. فقالوا تغير الحال. ابونا مات والمساكين كثروا ونحن بحاجة الى المال. فماذا قرروا؟ قرروا ان يحرموا المساكين الذين يأتون الى هذه الحديقة. ان يحرموهم ما كان - 00:08:14 ابوهم يعطيمهم فاقسموا ليصرمنها مص Higgins لا يقطعنها. وقت الصباح حتى يسبقو المساكين الى هذه فاذا جاء المساكين قالوا والله اللي تشوفون ما في شيء ما في ثمار فيعتذرون بذلك. قال الله عز وجل ولا يستثنون يعني - 00:08:34 ما قالوا في ايمانهم ايش ؟ ان شاء الله. وهذا خلاف الادب مع الله عز وجل. فان الانسان اذا عزم على فعل شيء في المستقبل بل ينبغي له ايش ؟ ان يقرن هذا بالمشيئة. فان الزمن ملك الله عز وجل. وانت مملوك لا تستطيع ان تتصرف في ملك غيرك - 00:08:54 قد قال الله مؤدب النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في سورة الكهف. ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. واذكر ربك اذا نسيت. يعني لو نسيت - 00:09:14

تقول ان شاء الله ارجع مرة ثانية واستثنى وقل وقل ان شاء الله. وهذا يؤكد عزهم واصرارهم على ماذ؟ على القطع والجذاز مصرون على هذا. مصرون على حرمان المساكين من هذا الخير الذي اعطاهم الله تبارك وتعالى. وثم قال الله عز وجل - 00:09:24 طاف عليها طائف من ربك. وهذه الاية فيها اسرار. فانظر كيف قال الله عز وجل هنا. فطاف عليها طائف من ربك. المعن قبل ان نشير الى بعض اصرارها ان الله عز وجل ارسل عليها افة سماوية. متى؟ وهم نائمون بالليل - 00:09:44

هم عزموا على الصباح فسبقتهم ايش ؟ العقوبة الالهية. والملك ملك الله. والكون كونه عز وجل. امر هذه امر هذا الطائف سواء كان ريحها محمرة او نارا محمرة او غير ذلك من انواع العقوبات امرها ان تأتي على هذه الحديقة - 00:10:04 في قوله طاف عليها طائف من الاسرار ان الطائف جاء منكرا ليدل على انه كان شديدا وقويا الامر الثاني ان الله عز وجل اضاف هذه العقوبة ايش ؟ او ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بصفة الربوبية من ربك - 00:10:24

هذا لان صفة الربوبية من اثارها ايش ؟ الحفظ. والعنابة والقدرة والقوة وغير ذلك من المعاني فهي رسالة مبطنة من جهتين. الرسالة الاولى لکفار قريش انتبهوا الذي اصاب هذه الجنة بهذا الطائف يوم ان عصيتم الله عز وجل اصاب لما قرر هؤلاء معصية الله معصية الله هو الذي يقدر ان يصيبيه - 00:10:44

ايضا بطائف من العقاب. فاحذروا. والامر الثاني ان اضافة آآ او او ان التنصيص على وصف الربوبية فيه يعني تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم بان ربك سيحوطك ويحميك وينصرك ولو بعد حين. فالربوبية او - 00:11:14 العاصفة الربوبية لها اثر من هاتين الجهاتين. وقد ذكر بعض العلماء ان كلمة الطائف تذكر ويراد بها وقت الليل. ولكن هذا ليس بدقيق كما نبه عليه العلامة بن عاشور. قال الفران كل طائف يذكر - 00:11:34 فهو بالليل. نعم دل على كونه بالليل قول قتادة رحمة الله ان الطائف اصابهم ليلا لكن هذا لا يدل على ان الطائف لا يأتي الا ايش ؟ لا الا

ليلا الشاعر يقول اه محذرا من الركون الى - 00:11:54

ما هو الغفلة عن عقوبات الله عز وجل؟ يقول اه يا اه قال يا مدرك الليل كذا مسرور باوله احذر فان او قال فان الحوادث قد يطرون اسحارا. يعني المصيبة قد تأتي في اخر الليل قد تأتي في وسطه. ولذلك - 00:12:14

لما اراد الله عقوبة قوم لوط انجاهم الا على لوط نجيناهم بسحر وجاءت العقوبة مباشرة ها اول النهار. اول النهار وقد قال الله عز وجل او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون. فوقت الليل احد الاوقات التي عوقبت بها الامم - 00:12:34  
يخفى عليكم ان بعض الدول اصبحت او نامت ليلة من المجاورة نامت ليلة امنة فما فجعوا الا وقد دهمهم عدو غشم بلدهم فاصبحوا مشردين. وهذا ليس بسر. لما جاء اه جاءت القوات العراقية وغزت ايش؟ الكويت - 00:12:54

امنين بعض الاسر نامت ما شعرت الا وقد صبحهم ايش؟ قد صبحهم الجيش العراقي بجنوده. فالعقوبات نسأل الله العافية والسلامة قد تطرق وايش؟ في الليل وقد تأتي والانسان بائتنا فلا يغترن احد بامهال الله جل وعلا. قال الله تبارك وتعالى - 00:13:14

فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون. وهم نائمون وجملة وهم نائمون حالية يعني ان حالهم في تلك كالحاء في ذلك الوقت كانوا نائمين. وهذا يدل على ان العقوبة اتهم على غرة. نسأل الله العافية والسلامة. ثم قال الله تبارك وتعالى - 00:13:34  
قال مبينا الحال الذي الت اليه هذه الجنة فاصبحت كالصلب. لما اتاها هذا العقاب الالهي اصبحت كالصريم كالليل للبهيم الاسود من اثر الاحراق الذي اصابه والعياذ بالله. هذا ما الت اليه الجنة. لكن ما الذي الـ اليه حال - 00:13:54

اصحاب الجنة استمع. يقول الله عز وجل فتنادوا مصيحين. لما اصبحوا نادى بعضهم بعضا. بتحريم واندفاع آآ ان يغدوا على حرتكم. يلا مع الصباح يلا سذهب الى ماذا؟ الى هذه المزرعة او الى هذا البستان والـ الى هذه الجنة - 00:14:14

ان اغدوا على حرتكم ان كنتم صارمين. يعني ان كنتم عازمين على حصاد الزروع والثمار قبل ان يأتي المساكين. يلا انطلقوا في الصباح الباكر قال الله عز وجل فانطلقوا فانطلقوا وهم يتخافون. قبل ان ننتقل هذا آآ الى الاية هذي - 00:14:34  
يبين معنى قوله ان اغدوا على حرتكم ان كنتم صارمين. ما المقصود ان كنتم صارمين؟ يحتمل ان ان كنتم عازمين على ماذا؟ على القطع والصرم اللي هو اه جداد النخل جداد الثمار ويحتمل ان يكون المعنى ان كنتم مصرین مثل ما تقول انسان صارم ها شديد وقوى - 00:14:54

ملزم وعازم على العمل. والـ تتحمل كل المعنيين فهم عازمون على العمل وعازمون على ماذا؟ اي عازمون على الذهاب وعازمون على القطع. قال الله قال فانطلقوا وهم يتخافون. ايضا هذه جملة حالية يعني ينادي بعضهم بعضا. في حال خروجهم الى الجنة حتى لا يسمعهم احد من - 00:15:14

مساكين. نسأل الله العافية والسلامة. فتواصلوا بينهم على هذه النقطة الا يدخلنها اليوم عليكم مسكيـن. ممنوع اي مسـكـين يدخل الى هذه الحديقة. ممنوع اي مسـكـين يقترب من هذه من هذه الثمار. وسبحان الله انظر الى بلاغة القرآن - 00:15:34

ما قال الله سبحانه وتعالى هنا لا تدخلوا مسـكـينـاـ. بل قالوا لا يدخلنـاـ اليـومـ عليـكمـ مـسـكـينـ. يعني يـريـدونـ دونـ بذلكـ المـبالغـةـ فيـ النـهيـ عنـ دخـولـ ماـذاـ؟ ايـ مـسـكـينـ ايـ مـسـكـينـ مـبـالـغـةـ وـحـرـصـ فـكـانـهـ يـقـولـونـ لاـ تـمـكـنـهـ منـ الدـخـولـ - 00:15:54

قال الله عز وجل وغدوا على حرب قادرين. انطلقوا في الصباح قبل طلوع الشمس على حرب. وقد اختلفت عبارة سلف في تفسير الحرب. فمنهم من قال ان المقصود به القوة. ومنهم من قال ان المقصود به الغضب. ومنهم من قال ان المقصود به القصد وastدل على ذلك بشواهد من اللغة. لكن ذهب بعض المحققين من اهل التفسير انه وان قلنا ورجحنا ان المعنى هو القصد. لكن - 00:16:34  
لا يعارض هذا ان يكون اه معنى القوة والـ الغـضـبـ موجودـاـ. فـهـمـ غـدـواـ بـقـصـدـ وـكـانـواـ هـاـ اـقـويـاءـ فيـ قـصـدـهـمـ وـطـلـبـ بـهـمـ وـكـانـ يـعـتـرـيـهـمـ شـيـءـ منـ الغـضـبـ لوـ اـهـ دـخـلـ عـلـيـهـمـ مـسـكـينـ اوـ نـحوـ هـذـاـ المعـنىـ. فـهـمـ عـلـىـ كـلـ حـالـ خـرـجـواـ مـبـكـرـينـ - 00:16:54

في قوة وغضـبـ علىـ الفـقـراءـ مـصـمـمـينـ وـقـاصـدـينـ آـاـنـ يـمـنـعـهـمـ منـ حـقـهـمـ فيـ مـالـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ. هـنـاـ كـانـتـ المـفـاجـأـةـ لـهـمـ الصـادـمةـ. فـلـمـ رـأـوـهـاـ قـالـواـ اـنـاـ لـضـالـوـنـ. رـأـواـ الحـدـيـقـةـ وـالـجـنـةـ وـالـبـسـتـانـ. وـقـدـ اـصـابـهـ اـمـرـ اللهـ - 00:17:14

عز وجل فقال بعظامهم لبعظ فلما روى قالوا انا لضالون حنا مظيعين الطريق ما هي بهذه المزرعة التي نعرفها ولا في هذا البستان الذي نعرفه ليس هذا بستاننا قال الله سبحانه وتعالى يعني آآ بل نحن محرومون وهذا كأنه اضراب عن قولهم انا لضالون يعني لما تأكد -

00:17:34

ان فعل الطريق هو طريق مزريتهم عرّفوا انهم عوقيبا. عرفوا انهم عوقيبا. فقالوا لا لسنا ضالين يعني لسنا مضيعين للطريق. لكن الامر انا حرمنا. اصابتنا عقوبة من الله. بل نحن محرومون. قال - 00:17:54

هم ما معنى اوساطهم؟ هم؟ العمر؟ طيب اه خيرهم وافضلهم وبروي عن ابن عباس كل اوسط في القرآن فهو الخيار ومنه قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة ايش؟ وسطا يعني جارا فكل اوسط في القرآن ها كما يروي عن ابن عباس رواه عن عكرمة رحمة الله ان المقصود به الخيار بعض الناس يظن انه اوسط في العمر مثل ما قال - 00:18:14

عبد العزيز لا المقصود الخيار اي العقل والاكثر خيرا. قال اوسطهم الم اقل لكم مقرر وموبخا وهذا ييدولي والله اعلم من خلال سياق الكلام انه لم يكن يوافق بقية اخوته على ما عزموا عليه. بدليل انه - 00:18:44

وذكرهم ايش؟ نصيحته. وهذا من بلاغة القرآن انه لم يذكر نصيحته في الاول ليعيدها في الثاني. بل اشار الى نصيحته في سياق ماذا؟ ذكر هذا اللوم عليهم بعد ما رأوا بعد رؤيتهم ما رأوا. قال الم اقل لكم وهذا كلام فيه توبيخ - 00:19:04

لولا ولولا كما هو معروف حرف ايش؟ حظ وتحريط. لولا تسبحون. المعنى هلا تسبحون؟ تقولون سبحان الله فتذكرون الله عز وجل وتتوبون من عزمكم آآ السيء. على السيء الذي كنتم عزتم عليه - 00:19:24

قال بعض السلف وهذا دليل على ان التسبيح في شريعتهم نوع من الاستغفار بدليل الاية الم اقل لكم لولا تسبحون الا تسبحون؟ فماذا قالوا؟ قالوا سبحان ربنا ايش؟ انا كنا ظالمين. وهذه توافق - 00:19:44

ثقوا تماما دعوة ذي النون عليه الصلاة والسلام. لما التقمه الحوت فكان في ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل. فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وفي هذه الاية من الفوائد ان الاعتراف بالذنب ولو لا - 00:20:04

لم يصرح الانسان بلفظ التوبة ها هو هو توبة. هو توبة. يعني انت اذا تأملت دعاء يonus عليه السلام. وتأملت دعاء هذا الرجل او دعاء هؤلاء النفر سواء كانوا ثلاثة او اكثر. اين كلمة اللهم تب علينا؟ مي موجودة. اين - 00:20:24

كلمة استغفر الله غير موجودة. لكن الاعتراف بظلم النفس ها هو توبة غير هو توبة اه وان كانت بلفظ غير صريح والمعنى يا رب انا ظلمت نفسي فاغفر لي. فاذا من اه وهذه الاية تفيينا فائدة اخرى. وهي ان - 00:20:44

ان الدعاء الدعاء. يأتي على صورتين صريحة وغير صريحة. وقد جاء في السنن دعوة اخي ذي النون عند الترمذى وغيره دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مسلم في كرب الا فرج الله عنه. طيب اين اين الدعاء؟ ما في دعاء صريح - 00:21:04

لكن تسبيح الله عز وجل وتتنزيهه والاعتراف بالخطأ هو دعاء مبطن وكأنه يقول يا رب انت منزه ما عن ان تعصى منزه عن ان ينسب اليك ظلم. منزه عن ان ينسحب اليك خطأ. فهؤلاء لما اصابتهم العقوبة ما قالوا ظلمنا - 00:21:24

لا ينزعون الله عن ان يصيّبهم بظلم. بل هم الذين ظلموا انفسهم. ولهذا قالوا انا كنا ظالمين. ظلموا انفسهم بماذا بحرمان المساكين من حق الله في مالهم. فمن الذي رزقهم؟ من الذي انبت لهم زروعهم؟ من الذي انزل المطر؟ او اخرجه من الارض - 00:21:44

الله جل وعلا فحق هذه النعم ان تشكر ومن شكرها اعطاء ماذا؟ المحروم والمسكين والذين في اموالهم ها حق معلوم السائل والمحروم فاقبل بعضهم على بعض يتلاؤمون وبعض المفسرين يقول لعل من - 00:22:04

اسباب توفيق الله تعالى لهم على توبتهم ما كان عليه ابوهم من صلاح وخير. صحيح عوقيبا لكن جاءتهم بركة التربية الاولى برقة النفقة الاولى. فدلهم الله تعالى على على الحال الاحسن والاكمل. وهذا دليل اخر ايضا على ان هؤلاء - 00:22:24

كانوا مسلمين. مسلمين على دين نبيهم. وهذه العبارات لا تصدر من كافر. حينما تصدر من مسلم. فاقبل بعضهم على بعض يتلاؤمون لماذا فعلنا كذا؟ لماذا يعني ما نهى بعضنا بعضا؟ او لماذا اصهرنا على الخطأ؟ قال قالوا - 00:22:44

يا ويلنا يا هلاكتنا هذا دعاء معروف بالتحسر والندم انا كنا طاغين والطغيان في اللغة هو مجاوزة الحد. انا كنا طاغين. فقد تجاوزنا حد

الله او حكم الله عز وجل فمنعن حقه الذي يستحقه القراء - 00:23:04

والمساكين. هنا ابتهلوا الى الله عز وجل فقالوا عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها. قال العلامة السعدي رحمه الله والظن بالله الجود الكريم انه حق سؤلهم. حق سؤلهم. ويروى نحو هذا عن اه ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:23:24

لماذا قال الظن؟ لأن الله سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين واذا اقبل عليه العبد تائبا ما خذله ولا ولا رده وعلل هذا ايضا علوا دعاءهم. عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها. انا الى ربنا راغبون. راغبون له لا لغيره - 00:23:44

وهذه قريبة من قول الله تعالى في توجيه المؤمنين من هذه الامة اه وتصحیح ايضا مفاهیم بعض المنافقین الذين كانوا حريصین على المال في سورة التوبۃ قال الله عز وجل ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سبیوتینا الله - 00:24:04

من فضله ها انا الى الله راغبون. وفي هذا دالة على ان الاقبال على الله عز وجل والتوبۃ احد اسباب الرزق اسباب البرکة في العمر وهذا ليس بغریب. فان الله سبحانه وتعالی يقول ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا ها؟ لفتحنا عليهم - 00:24:24

برکات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. وهنا بعض المفسرين طرح سؤالا او تسائل هل كان العوض الذي طلبوه عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها. يطلبونه في الدنيا ام في الآخرة؟ قولهن وسياق الآيات يدل والله تعالى اعلم على ان - 00:24:44

المراد ابن لعوظ العوظ ایش؟ الدنیوی. اما الایروی فلا شك ایش؟ ان ما عند الله عز وجل خیر ولا يختص عطاوه باصحاب هؤلاء هذه يا اصحابي هذه الجنة. ثم ختمت الایات الكریمة بهذا الختام العظیم الذي هو رسالة للمؤمن وللکافر - 00:25:04

من المقصو او العاصي الذي یمنع حق الله. ورسالة لل العاصي والمکذب والمعاند للرسل. كذلك العذاب. والمعنى اي مثل هذا العذاب اي مثل هذا العذاب الذي عذب الله عز وجل به اصحاب الجنة قد یعذب به ايضا اناسا في هذه الدنيا اذا عصوه - 00:25:24

فليس عذاب مختص بهؤلاء. ثم نبه الله عز وجل الى الامر الاخطر والاکبر الذي ترتجف منه القلوب وهو ان عذاب الله في الآخرة ایش ولهذا قال ولعذاب الآخرة اکبر. اشد واعظم لا کیفیة ولا کمية من عذاب الدنيا. نسأل الله العافية والسلامة - 00:25:44

ويکفي ان تستمع مثلا الى قول الله عز وجل ان الذين کفروا بآياتنا سوف نصلیهم نارا كلما نضجت جلودهم بدنائهم جلودا غيرها لیدوکوا العذاب. ان الله كان عزيزا حکیما. وقال الله عز وجل لا یفتر عنهم وهم فيه مبلسون ونادوا - 00:26:04

مالك ليقضی علينا ربک؟ قال انکم ماکثون. وغيرها من الایات العظیمة التي یرتجف لها قلب المؤمن هذه الایة القصة العظیمة فيها فوائد كثیرة غير ما تقدم لكن اشير الى بعض المعانی او الفوائد التي لم اذكرها في سیاق - 00:26:24

الكلام السابق. اه یرحمک الله. فمن فوائد هذه القصة ان العزم الجازم على فعل الخیر والشر یتنزّل منزلته الفعل. حتى ولو لم یفعله الانسان. وهذه القصة شاهد فان هؤلاء عزموا على فعل الشر. ولم یفعلوه بعد. فعوکبوا - 00:26:44

ولا یقال ان هذا من خصائص الامة السابقة بل في السنة عندنا في الشريعة ما یدل على ذلك ففي الصحيحین من حديث ابی بکر رضی الله عنه ان النبي الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل يعني عرفنا انه في - 00:27:04

لانه قاتل. فما بال المقتول؟ ایش العلة؟ انه كان حريصا على قتل صاحبه يعني ما منعه ان یقتل الا انه قتل. وهذا المعنى ينبغي ان ینتبه له الانسان. فعزمہ على الشر وعدم فعله بسبب عجزه یتنزّل منزلة الفعل - 00:27:24

احذر ان اقول بهذه المناسبة الشباب والفتیات وغيرهم من لا یستطيع فعل الحرام الا لعجزه فانه تكتب عليه السیئات ولو لم یفعلها. يعني بعضهم الله یهدی الجميع. اه تنفتح عینه على الصفحات في الانترنت في الجوالات وغيرها - 00:27:44

ثم یرى امورا محمرة. یقول اخ بس يا ليتنی اقدر. يا ليتنی افعل. ليتنی استطيع ان اسافر. ليتنی استطيع ان افعل کذا وافعل کذا فهو لا یمنعه من الوقوع في الحرام الا ماذا؟ الا عجزه. فليعلم انه حينئذ بسبب عزمه وليس بمجرد خاطر - 00:28:04

بسبب عزمه وحيلولة العجز دونه انه اثم. وقد ثبت وزره بهذه الایات وب الحديث ابی بکر الذي ذكرته قبل قليل وفي هذه القصة ايضا من الفوائد غير ما تقدم ان التسبیح والذکر من الامور التي تعین - 00:28:24

على حجم الانسان عن المعصية وكفه عنها. قال الله سبحانه وتعالى في هذه القصة آآآ ذكر الله عز وجل آآ قوله سبحانه وتعالى هنا آآ قالوا سبحان رينا انا كنا طاغين واوضح منها قوله تعالى في قصة يونس فلو - 00:28:44 انه ها كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. فان وقعت اول العقوبة فهي تمنع على الاقل من استمرارها وامتداد وفي هذه القصة ايضا من الفوائد ان منع العباد من حقوقهم نوع من انواع الظلم. الذي يستجلب العقوبات العاجلة نسأل الله العافية والسلامة - 00:29:04

ومن هذه الفوائد ايضا تحريم الحيل التي يتوصل بها الى ماذا؟ ها الى فعل حرام او ترك الواجب. فهو لاء احتالوا على ماذا؟ قيل بقطع الشمار قبل ان يأتيوا حتى لا يأكلوا شيئا من هذه الشمار. وهذا لا شك انه - 00:29:24

حرام وهو طبع يهودي كما ذكره الله عز وجل عن قصة اصحاب السبت حرم الله عز وجل عليهم الصيد يوم السبت فكانوا يضعون الشباك يوم الجمعة ويسبحون يوم الاحد كما قال ايوب السخطياني يتعاملون مع الله كما يلعبونها باحكام الله كما يلعب الصبيان بالكرة - 00:29:44

في عبارته رحمة الله فيتحايلون على احكام الله بهذه الطريقة. وهذا يفعله اليوم بعض المسلمين خصوصا في المعاملات الربوية تحايل عليها بعدة ايس؟ بعدة اساليب. فيأتي الرива بدلا من يأتيه مباشرة يأتيه بالحيلة. وقد قال ايوب نفسه رحمة الله - 00:30:04 لو ان القوم اتوا الامر عنوة لكان اهون. لماذا؟ لأن الذي يأتي الامر بحيلة يقع فيه ايش؟ محظوظين. فعل المحرم والتحريم حايل عليه والتحايل والتحايل عليه. ومن ومن فوائد هذه القصة ايضا ان من رحمة الله عز وجل بعده المؤمن - 00:30:24

من انه قد يبتلى في الدنيا ببعض معااصيه لتكون كفاره له حتى لا يلقى الله عز وجل بهذه الذنب. لماذا كيف صارت خيرة ورحمة؟ لأن عذاب الآخرة ايش؟ اكبر واسد واعظم. نسأل الله العافية والسلامة. واخيرا من الفوائد ايضا - 00:30:44

ان العلم بالوعد والوعيد سبب للتقوى. سبب للتقوى. قال الله تبارك وتعالى والعذاب الآخرة اكبر لو كانوا تعلمون في العلم بوعد الله ووعيده سبب لحصول التقوى. فالمؤمن اذا علم اذا علم بالخير علم بالثواب. علم بما اعده الله عز وجل - 00:31:04

طالعين نشطت نفسه للطاعة. واذا علم بوعيده الله عز وجل للعاصيان والمكذبين والجاحدين خافت نفسه فترك ماذا؟ فترك فهو يسير الى الله سبحانه وتعالى على خطى الرجاء والخوف. وقد قال الله تعالى عن صفة خلقه الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام في خاتم - 00:31:24

سورة الانبياء انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا ايش؟ رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. لاحظوا الاية يا اخوان يسارعون في الخيرات. هنا يعملون موب نايمين ويتكلون على على الاماني. لا يسارعون وليس فقط يعملون - 00:31:44

يسارعون في الخيرات مسابقين مبادرين ومع هذا كلهم صفة الخلق ها يدعون الله عز وجل ويسيرون اه كما قال بعض الائمه يسيرون على جناحي الخوف والرجاء يقودهم الجسم الافضل وهو جسم المحبة. نسأل الله سبحانه - 00:32:04

وتعالى ان يجعلنا واياكم بكتابه من التالين وبآياته من العاملين وان يرزقنا واياكم تلاوته على الوجه الذي يرضيه عنا والحمد لله رب العالمين الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:32:24